

Distr.: General
21 December 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثانية والخمسون

27 شباط/فبراير - 31 آذار/مارس 2023

البند 3 من جدول الأعمال

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

النجاح من خلال المثابرة والتضامن: 25 عاماً من إنجازات المدافعين عن حقوق الإنسان

تقرير المقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان

موجز

تستعرض المقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، ماري لولر، في هذا التقرير فترة 25 سنة التي انقضت منذ اعتماد الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً (الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان)، وتسليط الضوء على أمثلة من الإنجازات وقصص النجاح التي أطلعها عليها المدافعون عن حقوق الإنسان. ويتضمن التقرير نماذج من الوصول إلى العدالة، وتغيير القوانين، وحماية الضعفاء، ومساءلة الشركات. ويشكل التقرير تحولاً في التركيز حيث ينتقل من الانتهاكات المرتكبة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان إلى عرض نجاحاتهم التي قلما يعترف لهم بها.



الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

الصفحة

3مقدمة	- أولاً
5البيانات والمنهجية	- ثانياً
6الإطار القانوني	- ثالثاً
6نماذج من النجاح	- رابعاً
6الوصول إلى العدالة	ألف -
8تغيير القوانين	باء -
11حماية المستضعفين	جيم -
13النجاح من خلال البقاء	دال -
16مساءلة الشركات	هاء -
18تأمين الإفراج عن السجناء المحتجزين ظلماً	واو -
19الحلفاء	- خامساً
19الدول	ألف -
21المجتمعات المدنية	باء -
22الهيئات الدولية	جيم -
23المؤسسات التجارية	دال -
23استنتاجات وتوصيات	- سادساً
25معلومات مستكملة عن تقرير المقررة الخاصة المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان عن الفساد	- سابعاً

أولاً- مقدمة

- 1- تركز فرقة العمل الوطنية المعنية بالأطفال على حقوق الطفل في بنغلاديش. وهي منظمة يديرها أطفال، ويفيد الفرع المحلي لفرقة العمل في راجباري أنها منعت، بالتعاون مع مفوض محلي للمقاطعة، 13 حالة زواج أطفال، وذلك بالرغم من كون أعضائها غالباً ما يتعرضون أثناء عملهم لخطر شخصي كبير، بما في ذلك تلقي تهديدات بالقتل⁽¹⁾.
- 2- ويحقق المدافعون عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، في الديمقراطيات والدكتاتوريات، وفي المدن، وفي الغابات والصحاري، نجاحاً هائلاً، وغالباً يحققون ذلك في مواجهة مخاطر رهيبية. وتؤكد قصة فرقة العمل الوطنية المعنية بالأطفال أيضاً أهمية العمل مع الحلفاء للنهوض بحقوق الإنسان.
- 3- وقد عمل الناس لسنوات لتحسين حالة إخوانهم من البشر. وعلى مدى عقود، بل على مدى قرون، نجح الناس في الدفاع السلمي عن حقوق الآخرين سواء منهم أولئك الذين يكافحون من أجل إنهاء تجارة الرقيق أو أولئك الذين يطالبون بالحق في التصويت. وقبل ما يقرب من 25 عاماً، تم الاعتراف بهذا العمل بصورة أكثر رسمية عندما اعتمدت الدول، بتوافق الآراء، الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً (الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان).
- 4- ومنذ ذلك الحين، حظي هذا العمل في مجال حقوق الإنسان باعتراف أفضل، لكنه لا يزال غير معترف به بما فيه الكفاية. وتلاحظ المقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان أن الدول والمدافعين عن حقوق الإنسان على حد سواء نادراً ما يحقون على النحو الواجب بالتقدم الكبير الذي أحرزه المدافعون عن حقوق الإنسان للناس.
- 5- وفي كثير من الأحيان لا يلاقي المدافعون عن حقوق الإنسان الاعتراف أو الإقرار بالعمل الحيوي الذي يضطلعون به. وتعتقد المقررة الخاصة أنه بالرغم من أهمية تسليط الضوء على الصعوبات التي يواجهها المدافعون عن حقوق الإنسان وانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضدهم، فإن من المهم أيضاً الاحتفاء بنجاحاتهم بتسليط الضوء على المساهمات الهامة التي يقدمونها لمجتمعاتهم في جميع أنحاء العالم. وهذا التحول في محور التركيز مهم أيضاً في التصدي لخطط الحركات والحكومات المناهضة للحقوق التي تريد تصوير المدافعين عن حقوق الإنسان على أنهم غير وطنيين أو مناهضين للتمتية أو حتى خونة ومجرمين وإرهابيين.
- 6- واستمعت المقررة الخاصة بصورة مباشرة منذ توليها هذه المهمة إلى أكثر من ألف مدافع عن حقوق الإنسان. لقد أخبروها كيف سعوا إلى حماية الضعفاء خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وأقنوا الأرواح من خلال نجدة الناس في البحر، وعززوا حقوق المرأة في الاستقلال الجسدي، وأمنوا إطلاق سراح المسجونين خطأ، وقدموا مرتكبي عنف الدولة إلى ساحة العدالة، وكشفوا التأثير السلبي للأعمال التجارية في سياق الأراضي، والبيئة وحقوق الشعوب الأصلية وقدموا العديد من المساهمات الحيوية الأخرى مساعدة للآخرين.
- 7- وهناك الكثير من قصص النجاح التي حققها أولئك الذين يعملون سلباً من أجل حقوق الآخرين بحيث لا يمكن تضمينها في هذا التقرير، ولكن هذه النجاحات واضحة في المجتمعات في جميع أنحاء العالم، وإن كان غالباً ما يتم التقليل من شأنها أو تجاهلها.

(1) Submission by the National Children's Task Force (Bangladesh)

- 8- وقد تحققت نجاحات على النطاقين الصغير والكبير، على الصعيدين المحلي والدولي.
- 9- وتسلم المقررة الخاصة بأنه لا توجد وصفة سحرية لتنظيم الحملات أو الدعوة تضمن النجاح، ولكن العناصر المشتركة تشمل الإصرار على المثابرة، أحياناً على مدى سنوات أو عقود، والتضامن والتواصل مع الآخرين، والشعور الدائم بالأمل، وإشراك الحلفاء.
- 10- وتلاحظ المقررة الخاصة أيضاً أنه حتى بعد تحقيق الإنجازات، يجب أن يستمر العمل للدفاع عن هذه الانتصارات ضد الهجوم والتراجع. ولا بد من حماية النجاحات في مجال حقوق الإنسان وتطويرها باستمرار.
- 11- وقد أشار العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان إلى إقرار التشريعات باعتباره نجاحاً كبيراً. ويشمل ذلك القوانين التي تحظر التمييز، وتوفر إمكانية الحصول على الرعاية الصحية وتمنع الفساد. ويشير مدافعون آخرون عن حقوق الإنسان إلى نجاحاتهم في الدعوة إلى إنشاء آليات لحماية المدافعين أنفسهم وإلى إصدار أحكام قانونية لوقف تدمير البيئة.
- 12- وهذه نجاحات حقيقية يجب الاعتراف بها والاحتفاء بها. ويجب أيضاً حمايتها وتنفيذها. وتلاحظ المقررة الخاصة أن القوانين التي تدعم عمل المدافعين عن حقوق الإنسان وتحميه لا تنفذ على النحو الواجب، في كثير من الأحيان، وأنه من غير المرجح أن يحاسب على سبيل المثال من يقتلون المدافعين.
- 13- وتلاحظ المقررة الخاصة أن وجود قوانين وسياسات دولية ووطنية في حد ذاتها لا يكفي أبداً لتمكين المدافعين عن حقوق الإنسان من العمل، وأن الأحكام القانونية التي تفقر إلى الإرادة السياسية لإنفاذها يمكن أن تعطي انطباعاً خاطئاً عن إحراز تقدم.
- 14- وبالنسبة لبعض المدافعين عن حقوق الإنسان، فإن استمرار عملهم، ومجرد بقاء جهودهم السلمية من أجل الآخرين، هو في حد ذاته نجاح. وتدرك المقررة الخاصة أن مجرد التواجد كمدافع عن حقوق الإنسان يعد إنجازاً كبيراً في العديد من السياقات الخطرة، كما هو الحال بالنسبة للمدافعات في سياقات مختلفة، بما في ذلك في أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية، وكذلك الشأن بالنسبة للمدافعين عن المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم⁽²⁾.
- 15- عادة ما يتم تأمين العديد من الإنجازات بعد سنوات من النضال. ويلاحظ المقرر الخاص، في دعوته إلى إحداث تغيير منهجي، أنه لا يوجد شيء اسمه النجاح بين عشية وضحاها. وتشيد المقررة الخاصة أيضاً بالتزام المدافعين عن حقوق الإنسان الطويل الأجل، الذين كثيراً ما يعملون معرضين أنفسهم لخطر كبير لمواصلة عملهم، لا سيما في الأوقات التي يبدو فيها احتمال النجاح بعيداً أو مستحيلاً.
- 16- وتدرك المقررة الخاصة تماماً أن العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان يعملون تحت ضغط أو خطر شديدين، على النحو المفصل في تقاريرها السابقة. ويسجن العديد منهم، لفترات طويلة في كثير من الأحيان، بسبب عملهم. ويتعرض آخرون للمضايقة والاعتداء الجسدي وحتى القتل لكونهم مدافعين عن حقوق الإنسان. ويتعرض بعضهن، بمن فيهن المدافعات عن حقوق الإنسان والمدافعات عن مجتمع الميم، للهجوم ليس فقط بسبب ما يفعلنه، ولكن بسبب هويتهم.
- 17- ومع أن هذه المخاطر حقيقية، فإن نجاح المدافعين عن حقوق الإنسان هو الذي ينبغي أن يحدد عملهم ويؤطره. وترى المقررة الخاصة أن الوقت قد حان الآن، بعد مرور 25 عاماً تقريباً على اعتماد

(2) وفقاً للرابطة الدولية للمثليات والمثليين، بحلول نهاية عام 2020، كان لدى 69 دولة قوانين تجرم المثلية الجنسية. انظر https://ilga.org/downloads/ILGA_World_State_Sponsored_Homophobia_report_global_legislation_overview_update_December_2020.pdf

الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان، لكي تعرض الدول وغيرها عمل المدافعين على نحو أدق وأكمل مع التركيز على مساهماتهم وإنجازاتهم.

18- ويتطلب الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان، في جملة أمور، من الدول أن تعترف بقيمة المدافعين عن حقوق الإنسان ومساهماتهم الهامة في السلام والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان. يجب أن يكون هذا الاعتراف أكثر تواتراً وأكثر علانية.

19- وفي عام 2001، أبلغت هينا جيلاني، أول من تولى الولاية، الدول الأعضاء، في تقريرها إلى الجمعية العامة، بأنها معجبة جداً بصمود المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواصلون السعي من أجل تعزيز الحقوق وحمايتها على الرغم من الظروف المعاكسة، وأنه يجب على المجتمع الدولي أن يولي الاحترام الواجب للنضال الذي تمكن من خلاله المدافعون عن حقوق الإنسان وغيرهم من شركاء المجتمع المدني من تحقيق بعض الأهداف والمصالحة والعدالة. المكاسب⁽³⁾.

20- وبعد مرور أكثر من 20 عاماً، تردد المقررة الخاصة نفس المشاعر وتقف على أهبة الاستعداد للعمل مع الدول بشأن كيفية تقديم عمل المدافعين عن حقوق الإنسان ونجاحاتهم والاحتفاء به على نحو أفضل.

21- ويمكن استخدام الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان لتحية وتكريم عمل المدافعين على مدى ربع القرن الماضي ولتعزيز العمل الذي يقوم به المدافعون اليوم والاحتفاء به.

ثانياً - البيانات والمنهجية

22- منذ أن تولت المقررة الخاصة ولايتها في أيار/مايو 2020، التقت مباشرة بأكثر من ألف مدافع عن حقوق الإنسان، غالبية من المدافعات عن حقوق الإنسان، وتحدثت إلى عدة آلاف آخرين.

23- وخلال هذه الاجتماعات، تشجعهم المقررة الخاصة على تبادل قصص نجاحهم معها ومع بعضهم البعض، وقد وفرت هذه المساهمات مدخلات لهذا التقرير.

24- وأرسل أيضاً طلب رسمي لتقديم هذا التقرير إلى الدول والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والأعمال التجارية والمنظمات غير الحكومية والمدافعين عن حقوق الإنسان. ووردت 107 ردود من 47 بلداً⁽⁴⁾.

25- وتأسف المقررة الخاصة لأنه على الرغم من الموقف الداعم الواضح الذي أعربت عنه العديد من الدول إزاء المدافعين عن حقوق الإنسان، لم تستجب ولا دولة واحدة لطلبها بموافاتها بقصص إيجابية لأغراض إعداد هذا التقرير.

26- وأجريت أيضاً مشاورات مع المنظمات غير الحكومية وغيرها من خلال منصة فوكا⁽⁵⁾. وتود المقررة الخاصة أن تشكر جميع الذين قدموا معلومات لهذا التقرير.

27- وليس هذا التقرير شاملاً ولا ينبغي له، بل يعتمد في معظمه على الإسهامات الواردة خلال مختلف المشاورات. وتلاحظ المقررة الخاصة أن الحالات التي أبرزها التقرير لا تمثل سوى جزء بسيط من النجاحات التي حققها المدافعون عن حقوق الإنسان على مدى السنوات الـ 25 الماضية، وتود أن تعرب

(3) A/56/341, para. 54.

(4) وورد نحو 76 تقريراً قطرياً محدداً، و15 تقريراً إقليمياً، و16 تقريراً عالمياً، بما في ذلك 97 تقريراً من المدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية، و6 تقارير من المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

(5) See www.vukacoalition.org.

عن امتيازها للمنظمات غير الحكومية، والحركات الشعبية، والأكاديميين، والفنانين، وغيرهم الكثير، الذين ما فتئوا يسعون إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

ثالثاً - الإطار القانوني

28- تسعى المقررة الخاصة في هذا التقرير إلى تركيز الاهتمام على الإنجازات التي حققتها المدافعون عن حقوق الإنسان خلال السنوات الـ 25 الماضية. وقد اختير إطار التقرير وجدوله الزمني للتمكين من التفكير في الفترة الزمنية منذ اعتماد الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان في 9 كانون الأول/ديسمبر 1998. ويستند الإعلان إلى حقوق الإنسان المكرسة في الصكوك الملزمة قانوناً ويدرجها.

29- وتنص المادة 1 من الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان على أن من حق كل شخص، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، أن يدعو ويسعى إلى حماية وإعمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية على الصعيد الوطني والدولي. وبالإضافة إلى ذلك، تنص المادة 12(1) على أن لكل شخص الحق، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، في أن يشارك في الأنشطة السلمية لمناهضة انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وتنص المادة 12(2) على أن تتخذ الدولة جميع التدابير اللازمة التي تكفل لكل شخص حماية السلطات المختصة له، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، من أي عنف، أو تهديد، أو انتقام، أو تمييز ضار فعلاً أو قانوناً، أو ضغط، أو أي إجراء تعسفي آخر نتيجة لممارسته المشروعة للحقوق المشار إليها في هذا الإعلان. وأخيراً، تنص المادة 12(3) على أنه يحق لكل شخص، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، أن يتمتع في ظل القانون الوطني بحماية فعالة لدى مقاومته أو معارضته، بوسائل سلمية، للأنشطة والأفعال المنسوبة إلى الدول، بما فيها تلك التي تعزى إلى الاحكام عن فعل، التي تؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، فضلاً عن أفعال العنف التي ترتكبها جماعات أو أفراد وتؤثر في التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

30- ويكرر الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان أيضاً تأكيد الحق في التماس الموارد وتلقيها واستخدامها لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها⁽⁶⁾؛ والحق في الوصول إلى الهيئات الدولية والتواصل معها دون عوائق⁽⁷⁾.

31- ومن شأن التنفيذ الأمين لإطار قانون حقوق الإنسان القائم في الولايات القضائية المحلية أن يوفر حيزاً مديناً تمكينياً وداعماً تماماً يمكن فيه للمدافعين عن حقوق الإنسان أن يضطلعوا بعملهم المشروع والسلمي دون خوف من التهديدات أو المضايقات أو الاعتداءات أو التجريم أو الأعمال الانتقامية من أي نوع.

رابعاً - نماذج من النجاح

ألف - الوصول إلى العدالة

32- أفاد المدافعون عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم بتحقيق النجاح في تأمين المساءلة والعدالة والوصول إلى سبل الانتصاف. وفي هندوراس، كافحت المنظمتان غير الحكوميتين شبكة ليسيبيكا كاتراتشاس ومركز روبرت ف. كينيدي للعدالة وحقوق الإنسان لسنوات لتحميل الدولة المسؤولية عن مقتل المدافعة عن حقوق الإنسان المتحولة جنسياً فيكي هيرنانديز في عام 2009. وقد قتلت أثناء عودتها إلى

(6) إعلان المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 13.

(7) إعلان المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 9(4).

منزلها في الساعات التي أعقبت انقلاباً في البلاد. رفعت المنظمات غير الحكومية قضية السيدة هيرانانديز إلى محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، التي قضت، في 28 حزيران/يونيه 2021، بضرورة محاسبة الدولة على وفاتها وأمرت بجبر الضرر، بما في ذلك دفع الدعم المالي لعائلة السيدة هيرانانديز. وفي أيار/مايو 2022، اعترفت حكومة هندوراس بمسؤولية الدولة عن جريمة القتل وأصدر رئيس البلاد اعتذاراً علنياً لوالدة السيدة هيرانانديز نيابة عن الدولة⁽⁸⁾.

33- وفي حزيران/يونيه 2022، حصلت منظمة عضو في شبكة مراقبة العنف الحدودي، وهي شبكة ترصد انتهاكات حقوق الإنسان على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، على حكم من المحكمة العليا في النمسا يعترف بأن عمليات الصد تطبق، إلى حد ما، بشكل منهجي في النمسا. وقد رفعت القضية بعد حوادث وقعت على الحدود بين النمسا وسلوفينيا دفعت فيها الشرطة النمساوية أشخاصاً ملتصقي اللجوء جسدياً إلى سلوفينيا. وخلصت محكمة إقليمية إلى أن ضباط الشرطة انتهكوا الحق في الكرامة الإنسانية والحق في التوثيق. وأكد حكم استئناف صادر عن المحكمة الإدارية العليا في النمسا الحكم وأمر بدفع تعويضات لأولئك الذين دفعوا إلى سلوفينيا⁽⁹⁾.

34- وحقق المدافعون عن حقوق الإنسان في كينيا انتصاراً كبيراً في مجال الحقوق الإنجابية في عام 2013 عندما أدخلت الحكومة الرعاية الصحية المجانية للأمهات الحوامل. وجاء ذلك في أعقاب قضية رفعها صندوق كاموكونجي شبه القانوني إلى المحكمة الدستورية في كينيا بعد احتجاج ست نساء في مستشفى عام للولادة في نيروبي بعد الولادة لأنهن لم يستطعن دفع الرسوم الطبية. وقضت المحكمة بأن حقوق النساء الست في عدم التعرض للتعذيب والمعاملة اللاإنسانية أو المهينة قد انتهكت وأنه ينبغي دفع تعويض لهن⁽¹⁰⁾. وفي دراسة نشرت في مجلة لانسييت في عام 2019، تبين أنه بعد إدخال الرعاية الصحية المجانية للأمهات، كانت هناك زيادة في زيارات الرعاية السابقة للولادة والولادات في المرافق الصحية والولادات الحية بنسبة 98 في المائة و 97 في المائة و 89 في المائة على التوالي⁽¹¹⁾.

35- ويعمل محامي حقوق الإنسان هجاز حزب الله منذ سنوات على مكافحة الإسلاموفوبيا وخطاب الكراهية في سرى لانكا. ونتيجة لذلك، تعرض للمضايقات والتهديدات والاحتجاز، واحتجز من نيسان/أبريل 2020 إلى شباط/فبراير 2022 بموجب قانون منع الإرهاب (أحكام مؤقتة). وعلى الرغم من هذه المخاطر، فقد أصر على السعي إلى المساءلة عن خطاب الكراهية الموجه ضد الأقلية المسلمة في البلاد.

36- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، وبعد سنوات من الحملة، أصدرت محكمة الصلح في كولومبو مذكرة توقيف ضد راهب بوذي بارز لنشره خطاب الكراهية. ويرى السيد حزب الله في ذلك رسالة هامة مفادها أنه حتى في بلد تسكنه أغلبية ساحقة من البوذيين مثل سرى لانكا، لا تزال هناك عواقب لاستهداف أقلية غير بوذية⁽¹²⁾.

37- وقام اتحاد الفلاحين الجنوبيين في تايلاند، منذ إنشائه في عام 2008، بحملة لإصلاح قوانين الأراضي ومنح سندقات ملكية الأراضي للمجتمعات المحلية. وقتل أعضاء الاتحاد واعتقلوا وسجنوا وأجبروا

(8) Vuka input by the Robert F. Kennedy Center for Justice and Human Rights

(9) .Submission by the Border Violence Monitoring Network

(10) .Submission by the Kamukunji Paralegal Trust

(11) انظر [www.thelancet.com/journals/langlo/article/PIIS2214-109X\(19\)30106-8/fulltext#:~:text=In%20June%2C%202013%2C%20the%20Government,reduce%20maternal%20and%20perinatal%20deaths](http://www.thelancet.com/journals/langlo/article/PIIS2214-109X(19)30106-8/fulltext#:~:text=In%20June%2C%202013%2C%20the%20Government,reduce%20maternal%20and%20perinatal%20deaths)

(12) .Submission by Hejaaz Hizbullah

على ترك أراضيهم بسبب محاولاتهم الحصول على سندات ملكية مجتمعية وملكية للأرض. وقد عرضت سندات ملكية الأراضي بصورة روتينية على المستثمرين مع إيلاء الحد الأدنى من العناية الواجبة أو الاعتبار للمجتمعات التي تعيش على الأرض. وفي حكم صدر في آذار/مارس 2021، بعد عملية استمرت 13 عاماً، قضت المحكمة الإدارية في تايلاند بأن وزارة الأراضي يجب أن تلغي سندات الملكية في 23 قطعة أرض تم إصدارها بشكل غير قانوني لمزارع نخيل الزيت. ووفقاً لمنظمة الحماية الدولية، وهي منظمة غير حكومية دولية تشارك الاتحاد، فإن هذا الانتصار بمثابة "حافز للمجتمعات الأخرى للتعلم من نضال [الاتحاد] وانتصاره في وضع المعايير"⁽¹³⁾.

38- وكان الاستخدام المفرط لقوة الشرطة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان أمراً شائعاً في زيمبابوي في السنوات الأخيرة. وقد نجح المحامون في اللجوء إلى المحاكم للسعي إلى المساءلة والانتصاف نيابة عن الضحايا. وحصلت منظمة "محامون من أجل حقوق الإنسان" في زيمبابوي على تعويضات في سلسلة من القضايا على مدى السنوات الأربع الماضية لمحاسبة الحكومة على وحشية الشرطة⁽¹⁴⁾.

39- وفي عام 2021 في غامبيا، شاركت غامبيا ورفع مركز البحوث وتطوير السياسات دعوى مدنية ضد الجمعية الوطنية لتخصيص قرض بقيمة 54,4 مليون دالاسيس (حوالي 879 000 دولار أمريكي) لأعضاء البرلمان والموظفين في تعديل مشروع قانون الميزانية في عام 2021. وخلصت المحكمة العليا إلى أن هذا القانون غير دستوري وأمرت بشطب بند الميزانية وإعادة الأموال إلى الحسابات الحكومية. ووفقاً لمار نينغ، مدير غامبيا يشارك، كانت هذه "المرّة الأولى منذ الاستقلال في عام 1965 التي يتم فيها إلغاء قرار برلماني من قبل المحكمة في غامبيا، مما يدل على سيادة القانون والفصل بين السلطات"⁽¹⁵⁾.

باء - تغيير القوانين

40- كانت النساء والمدافعون عن مجتمع الميم في طليعة الجهود المبذولة لتأمين التغيير التشريعي لحماية الحقوق وتعزيزها على نطاق عالمي، وحققوا سلسلة من الانتصارات المهمة في السنوات الأخيرة.

41- واضطلعت المدافعات عن حقوق الإنسان في إندونيسيا بدور حيوي في تمرير مشروع قانون العنف الجنسي، في عام 2022، الذي يجرم الاعتداء الجسدي بطابع جنسي، بما في ذلك في سياق الزواج والاستغلال الجنسي والزواج القسري، بما يشمل زواج الأطفال، وتداول المحتوى الجنسي غير التوافقي. وشاركت المدافعات عن حقوق الإنسان في حملة مناصرة مطولة شملت الضغط على الهيئات التشريعية والنشاط على وسائل التواصل الاجتماعي والاحتجاجات في الشوارع وإقامة شراكات مع المؤسسات. وجاء إقرار مشروع القانون بعد عقد من الزمن على اقتراح هذا القانون لأول مرة من قبل اللجنة الوطنية المعنية بالعنف ضد المرأة⁽¹⁶⁾.

42- وفي عام 2022، نجحت بايزي محمود، المدافعة عن حقوق الإنسان والناجبة من زواج الأطفال، جنباً إلى جنب مع منظمة حقوق المرأة الإيرانية والكردية، في تأمين حظر زواج الأطفال في إنجلترا وويلز، ورفع الحد الأدنى للسّن من 16 إلى 18 عاماً. من خلال مشاركة تجربتها في إجبارها على الزواج وجمع

(13) Submission by Protection International.

(14) Submission by Zimbabwe Lawyers for Human Rights.

(15) دراسة استقصائية للمقررة الخاصة عن المدافعين عن حقوق الإنسان: المدافعون عن حقوق الإنسان الغامبيون قبل جلسة الاستماع عبر الإنترنت.

(16) Submission by Kontras.

عريضة من 250 000 توقيعاً، نجحت السيدة محمود في كسب دعم الحكومة لمشروع قانون خاص بالأعضاء حول هذه القضية، والذي تم التصويت عليه من قبل مجلسي البرلمان⁽¹⁷⁾.

43- وحققت المدافعات عن حقوق الإنسان انتصارات كبيرة أيضاً في السودان في أعقاب الانتقال السياسي في البلاد. وقبل أدوارهن القيادية في احتجاجات عام 2019، انخرطت النساء لسنوات في حملات هادئة في بعض الأحيان ومحفوفة بالمخاطر على الدوام في البلاد، أثمرت في عام 2019 عندما تم إلغاء قانون النظام العام.

44- ويسمح قانون النظام العام باعتقال النساء و/أو جلدهن و/أو تعريمهن بسبب الرقص أو ارتداء السراويل أو الاختلاط برجال ليسوا من أقاربهن. وواصلت المدافعات عن حقوق الإنسان الضغط على المجلس السيادي، وفي العام التالي، تم حظر تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وسمح للنساء بالسفر مع أطفالهن دون موافقة ولي الأمر، كما ألغيت جريمة الردة.

45- وحققت المدافعات عن حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية انتصارات بشق الأنفس، وعلى الأخص فيما يتعلق برفع الحظر المفروض على قيادة النساء للسيارات في حزيران/يونيه 2018 ووضع حد لنظام ولاية الرجل⁽¹⁸⁾. وكانت المدافعة عن حقوق الإنسان لجين الهذلول واحدة من عشرات النساء اللواتي اعتقلن لدورهن في الضغط من أجل إنهاء حظر القيادة على النساء⁽¹⁹⁾. واحتجزت لمدة ثلاث سنوات تقريباً قبل إطلاق سراحها المشروط في عام 2021.

46- وفي أمريكا اللاتينية، نجحت المدافعات عن حقوق الإنسان المشاركات في حركة كوزا جوستا في كولومبيا، المؤلفة من أكثر من 150 منظمة غير حكومية ومدافعة عن حقوق الإنسان، في الحصول على إلغاء تجريم الإجهاض لمدة تصل إلى 24 أسبوعاً. وفي قضية رفعتها إلى المحكمة الدستورية خمس منظمات تركز على الدفاع عن الصحة الجنسية والحقوق الإنجابية، اعترفت المحكمة بتجريم الإجهاض كشكل من أشكال العنف القائم على نوع الجنس الذي يؤثر على أضعف النساء. ويأتي ذلك في أعقاب نجاح حركة "الموجة الخضراء" النسائية في الأرجنتين، والتي أدت إلى إلغاء تجريم الإجهاض في كانون الأول/ديسمبر 2020⁽²⁰⁾.

47- وحقق المدافعون عن مجتمع الميم مجموعة من الانتصارات التشريعية على مدى العقد الماضي، مما أدى إلى تمكين الملايين من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية من العيش حياة أكثر أماناً وكرامة وتحمل قدر أقل من التمييز وانتهاكات حقوق الإنسان الخاصة بهم.

48- وساعد المدافعون عن حقوق الإنسان في مقاطعة تايوان الصينية في المضي قدماً في تشريع زواج المثليين في عام 2020، بعد حملة شهدت تطوير علاقات مع المشرعين من مختلف التجمعات السياسية، وعقد مؤتمرات صحفية، وتنظيم الاحتجاجات، والمشاركة في التوعية العامة⁽²¹⁾.

49- وفي بليز في عام 2016، طعن المدافعون عن حقوق الإنسان بنجاح في الصلاحية الدستورية للمادة 53 من قانونها الجنائي، التي تجرم "المضاجعة الجسدية ضد نظام الطبيعة". وفي عام 2018، نجح المدافعون عن حقوق الإنسان في غيانا أيضاً في الطعن في دستورية قانون عام 1893 الذي يجرم

(17) Submission by Global Citizen

(18) Vuka input by the Gulf Centre for Human Rights

(19) Joint urgent appeal SAU 15/2014

(20) Vuka input by Women's Link Worldwide

(21) Submission by OutRight Action International

ارتداء الملابس المغايرة للهوية الجنسية. وقررت محكمة العدل الكاربية، وهي محكمة الاستئناف النهائية لغيانا، أن القانون ينتهك حق الشخص المتحول جنسياً في المساواة وعدم التمييز وحرية التعبير. وقام بتنسيق التقاضي مدافعون عن حقوق الإنسان في كلية الحقوق بجامعة جزر الهند الغربية ومشروعها للدفاع عن الحقوق⁽²²⁾.

50- وقاد النشطاء في سانت لوسيا جهوداً، في عام 2022، لضمان توفير الحماية للأشخاص في العلاقات الجنسية المثلية بموجب قوانين العنف الأسري، التي كانوا مستبدين منها تقليدياً. ويوفر قانون العنف المنزلي لعام 2022 هذه الحماية ويحظر أيضاً المعاملة التمييزية في تقديم الخدمات على أسس تشمل التوجه الجنسي والهوية الجنسية⁽²³⁾.

51- وفي بوتسوانا، طعنت ليتسوليتسي موتشيديمانغ، وهي مدافعة عن حقوق الإنسان وطالبة في جامعة بوتسوانا، في دستورية المادتين 164(أ) و167 من قانون العقوبات، وهما "الجرائم غير الطبيعية" و"الممارسات غير اللائقة بين الأشخاص"، على أساس أنها تنتهك الحقوق الأساسية للحرية والخصوصية. وانضمت منظمة المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي في بوتسوانا إلى القضية كصديق للمحكمة. في عام 2019، قضت المحكمة العليا في بوتسوانا بأن تجريم العلاقات الجنسية المثلية غير دستوري وأنه يجب إلغاء الأحكام⁽²⁴⁾.

52- وفي ولايات قضائية أخرى، نجح المدافعون عن مجتمع الميم في هزيمة مشاريع التشريعات التمييزية. ففي 2019 في إندونيسيا، قاد ائتلاف من المدافعين عن مجتمع الميم والمنظمات غير الحكومية حملة ضد اقتراح بإصدار تشريع يجرم ممارسة الجنس بالتراضي بين البالغين خارج إطار الزواج. وكان من شأنه أيضاً أن يؤدي إلى حظر الإجهاض ومنع الحمل. وحشد المدافعون عن حقوق الإنسان الآلاف من طلاب الجامعات للتظاهر السلمي خارج البرلمان لإظهار معارضتهم لمشروع القانون. وجرّاء ذلك أُوقف النظر في مشروع القانون⁽²⁵⁾.

53- وكان مركز الموارد القانونية من مولدوفا واحداً من عدد من المنظمات المشاركة في الدعوة الناجحة لاعتماد قانون جديد للمنظمات غير الحكومية في جمهورية مولدوفا في عام 2020. ويحمي القانون الجديد حرية تكوين الجمعيات، ويحد من الطرق التي يمكن للسلطات من خلالها الضغط على المنظمات غير الحكومية، ويبسط إجراءات التسجيل. وأظهر هذا القانون تحولاً من جانب السلطات المولدوفية، التي كانت تنتظر، قبل ثلاث سنوات، في فرض قيود على تلقي التمويل الأجنبي من قبل المنظمات غير الحكومية وعلى حرية التعبير⁽²⁶⁾. وحشد المدافعون عن حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية قواهم لضمان ممارسة ضغوط كافية على السلطات للتخلي عن هذه القيود⁽²⁷⁾.

54- وبعد سنوات من المناصرة من قبل المدافعين عن حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في منغوليا والجهات الفاعلة الدولية، تم اعتماد أول قانون في آسيا لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان في منغوليا في نيسان/أبريل 2021⁽²⁸⁾.

(22) المرجع نفسه.

(23) المرجع نفسه.

(24) المرجع نفسه.

(25) المرجع نفسه.

(26) .See www.amnesty.org/en/wp-content/uploads/2021/05/EUR5969202017ENGLISH.pdf

(27) .Submission by the Legal Resources Centre from Moldova

(28) .Vuka input by the Asian Forum for Human Rights and Development

55- وفي وقت لاحق من العام نفسه، وبعد الكثير من الدعوة من قبل المدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك التحالف الإيفواري للمدافعين عن حقوق الإنسان، أصدرت حكومة كوت ديفوار أمراً وزارياً بإنشاء آلية لحماية المدافعين لإضفاء مضمون على القانون الذي تم اعتماده في عام 2014. وفي غرب أفريقيا، اعتمدت قوانين أخرى من هذا القبيل في بوركينا فاسو ومالي. وفي بوركينا فاسو، اضطلعت المنظمة غير الحكومية "التنسيق الوطني للائتلاف البوركينابي للدفاع عن حقوق الإنسان" بدور حيوي في دفع الحكومة بنجاح إلى معالجة شواغل المدافعين عن حقوق الإنسان بشأن مشروع القانون قبل اعتماده⁽²⁹⁾. واعتمدت جمهورية الكونغو الديمقراطية سياسات مؤقتة لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، الأولى في جنوب كيفو في عام 2016 والثانية في شمال كيفو في عام 2019. وكان من المقرر أن تصوت الجمعية الوطنية على مسودة اقتراح عام 2017 لقانون الحماية الوطنية في نهاية عام 2022⁽³⁰⁾.

56- وفي نيسان/أبريل 2021، وبعد سنوات من العمل الذي قام به المدافعون عن حقوق الإنسان في البلاد، تم إنشاء آلية مشتركة بين القطاعات لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان في بيرو.

57- وكما هو مبين في التقرير المقدم من الخدمة الدولية لحقوق الإنسان، من الضروري أن يتماشى أي قانون لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان مع القواعد والمعايير الدولية ذات الصلة وألا يستخدم كوسيلة لتقييد حقوق المدافعين⁽³¹⁾. وسيتم الحكم على القوانين الجديدة بناء على مدى نجاحها في حماية المدافعين عن حقوق الإنسان.

58- وفي كازاخستان، تحرز المنظمة غير الحكومية قادر كاشيت تقدماً في إنشاء آلية وطنية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان منذ عام 2014. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، أثار رئيس كازاخستان مخاوف بشأن سلامة المدافعين عن حقوق الإنسان في رسالته السنوية إلى البرلمان، وفي عام 2022، أنشأ أمين مظالم حقوق الإنسان في كازاخستان مجموعة عمل معنية بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، بينما يضع المجتمع المدني مشروع قانون⁽³²⁾.

59- وما فتئت منظمة النساء السلفادوريات من أجل السلام (أورموسا)، من بين منظمات أخرى، في السلفادور تضغط من أجل الموافقة على قانون مقترح للاعتراف بالمدافعين عن حقوق الإنسان وحمايتهم حماية متكاملة وضمان الحق في الدفاع عن حقوق الإنسان. وعلى الرغم من أن أعضاء الهيئة التشريعية قد أوقفوا النظر في قانونهم المقترح، فإن المدافعين عن حقوق الإنسان يرون بعض التقدم في تطوير المجال للتعبير عن مثل هذه الدعوات⁽³³⁾.

جيم - حماية المستضعفين

60- في خطاب ألقاه في منصة فرونت لاين ديفنדרز دبلن في تشرين الأول/أكتوبر 2022، قال سيزار سيفيا، الذي عمل مع آخرين في تقديم الأفراد العسكريين والمدنيين إلى العدالة بسبب عمليات الاختطاف والاختفاء والتعذيب والقتل في الأرجنتين: "لقد حاولوا جعل الفظائع غير مرئية، والتزموا جميعاً الصمت وحاولوا معها التستر على حجم ما فعلوه. شيئاً فشيئاً، نضع كلمات لتلك الأحداث". ومن خلال

(29) Submission by Coordination nationale de la coalition burkinabé des défenseurs des droits humains

(30) Submission by Protection International

(31) Submission by the International Service for Human Rights

(32) Submission by Kadir-kashiet

(33) Submission by Organización de Mujeres Salvadoreñas por la Paz

هذا البيان، يظهر سيزار سيفا العمل الهام الذي يقوم به المدافعون عن حقوق الإنسان لحماية ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان وتمكينهم.

61- وعصمت عبد الحفيظ البصري مدرس في العراق فقد بصره عام 1997 بعد أن أكمل تعليمه الابتدائي. ومن خلال عقد محاضرات لعشرات الطلاب في الحرم الجامعي، قام بزيادة الوعي بالتحديات التي يواجهها المكفوفون وتحدى الصور النمطية.

62- وكان السيد البصري، من بين زملائه، مدافعاً بارزاً عن قانون رعاية المكفوفين (رقم 38)، الذي سُن في عام 2013 ولكنه لم يدخل حيز التنفيذ إلا في عام 2019، عندما تم توظيف 20 شخصاً كفيفاً من قبل وزارة التربية في البصرة، وفقاً للقانون. وبعد إهدائه طباعة في عام 2019، بدأ السيد البصري في طباعة الكتب باستخدام طريقة برايل حتى يتمكن المعلمون والطلاب المكفوفون من الوصول إلى نفس المواد مثل الطلاب المبصرين. ونجح في نهاية المطاف في نسخ منهج التعليم الابتدائي بأكمله إلى طريقة برايل وبدأ الآن في إعداد الكتب لمنهج التعليم الثانوي. وقبل أن يبدأ هذا العمل، لم تكن وزارة التربية العراقية قد طبعت كتاباً مدرسياً واحداً بطريقة برايل؛ ويعد العراق من الدول الوحيدة في العالم التي لا توجد فيها مؤسسات حكومية أو خاصة تنشر كتباً بطريقة برايل⁽³⁴⁾.

63- وفي عام 2020، ساعد مركز التقاضي في جنوب إفريقيا في رفع قضية إلى المحكمة العليا في ملاوي بشأن حظر الأطفال الراسستافاريين من ارتداء المجدل في المدارس الحكومية. وعانى 15 000 من الراسستافاريين في ملاوي منذ فترة طويلة من التمييز بسبب تسريحات شعرهم.

64- وأصدرت المحكمة العليا أمراً زجرياً يلزم وزير التعليم بالسماح بقبول جميع الأطفال الراسستافاريين في المدارس الحكومية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، وجهت وزارة التربية والتعليم المدارس الحكومية لتسجيل الأطفال الذين يرتدون المجدل أو يرتدون الحجاب أو يعبرون عن دينهم بأي طريقة أخرى⁽³⁵⁾.

65- وفي السنوات الأخيرة، نجح المدافعون عن مكافحة الفساد في أوكرانيا في حملة من أجل تخفيض حاد في أسعار الأدوية. وفي عام 2015، سلمت أوكرانيا مشترياتها من الأدوية إلى المنظمات الدولية، مما أدى إلى خفض الأسعار بنسبة 40 في المائة. ووفقاً للتقارير، انخفض سعر إيمانيتيب (Imanitib)، وهو دواء لسرطان الدم، من 90 دولاراً إلى 2 دولار للقرص⁽³⁶⁾.

66- وبعد تفشي فيروس كوفيد-19 في ووهان، أنشأ 18 محامياً حقوقياً في الصين وخارجها مجموعة استشارية قانونية معنية بقضايا كوفيد-19 لتقديم المشورة والدعم القانونيين مجاناً لعائلات الذين ماتوا بسبب المرض في ووهان وشنغهاي. ونجح المحامون في الحصول على أكثر من 900 000 يوان (حوالي 125 000 دولار) كتعويض، وتم الإبلاغ عن أفعالهم على نطاق واسع في وسائل الإعلام. وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة نظراً لحملة القمع الواسعة النطاق ضد محامي حقوق الإنسان في الصين والمساحة المحدودة للغاية المتاحة لهم للقيام بعملهم⁽³⁷⁾.

67- وبعد زيادة عدد الوافدين الجدد من المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين إلى جزر الكناري في عام 2020، أجرى مكتب أمين المظالم (المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في إسبانيا) عمليتي تفتيش لمرفق استقبال مؤقت في غران كناريا. وخلال الزيارات، أشار مكتب أمين المظالم إلى وجود شواغل جدية

(34) تقرير مركز الخليج لحقوق الإنسان الذي قدم بدلاً من منكرة.

(35) Submission by the Southern Africa Litigation Centre

(36) انظر www.open-contracting.org/2021/02/22/fight-for-life-how-ukraine-is-fixing-medical-procurement-and-serving-patients-better

(37) Submission by Human Rights in China

بشأن الظروف المعيشية، بما في ذلك الاكتظاظ والحرارة الشديدة ونقص مياه الشرب. وحث مكتب أمين المظالم السلطات على إخلاء المخيم على وجه السرعة. وبعد أربعة أيام، تم تنفيذ هذه التوصيات، وتم تفكيك المخيم ونقل الجميع إلى أماكن أكثر ملاءمة⁽³⁸⁾.

68- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، حصلت المدافعات عن حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية من طائفة الروما أخيراً على اعتذار رسمي من حكومة سلوفاكيا لضحايا التعقيم القسري وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان لنساء الروما في الغالب في الفترتين من 1966 إلى 1989 و1990 إلى 2004. وكان للمدافعات عن حقوق الإنسان من طائفة الروما والمنظمات غير الحكومية دور فعال في الضغط من أجل الاعتراف بهن وإنصافهن، في حين دعمهن المركز السلوفاكي لحقوق الإنسان في التقاضي أمام المحاكم في سلوفاكيا وفي المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وكفلت حملة الدعوة المشتركة التي شاركت فيها المؤسسات الوطنية والمحاكم المحلية والدولية والهيئات الدولية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني وشبكات الجمهور العام استمرار الضغط على السلطات السلوفاكية⁽³⁹⁾.

دال - النجاح من خلال البقاء

69- مؤسسة الحق هي واحدة من عدد من منظمات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي أظهرت مرونة ملحوظة في مواجهة المحاولات المتعددة والمتكررة من قبل السلطات الإسرائيلية لوقف عملها. وواجه الموظفون تهديدات⁽⁴⁰⁾ وحملات تشهير⁽⁴¹⁾ ومراقبة⁽⁴²⁾ ومداهمات للمكاتب⁽⁴³⁾. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، صنفت السلطات الإسرائيلية مؤسسة الحق وخمس منظمات مجتمع مدني أخرى على أنها "منظمات إرهابية"، على الرغم من أنها لم تقدم أي أدلة موثوقة لدعم هذه المزاعم⁽⁴⁴⁾. وقام عدد من حكومات الاتحاد الأوروبي بالتحقيق في تمويل المنظمات غير الحكومية بيد أن تلك الحكومات استأنف تمويلها بعد ما كانت قد أوقفته بناء على ادعاءات لا أساس لها من الصحة من حكومة إسرائيل⁽⁴⁵⁾. وإصرار هذه المنظمات على الاستمرار في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة يدل على النجاح في مواجهة التحديات الشديدة.

70- وواجه المدافعون عن حقوق الإنسان والمنظمات حملة قمع غير مسبوقه قبل انتخابات 2020 في بيلاروسيا وبعدها. وتم حل عشرات المنظمات غير الحكومية، ولكن المدافعين عن حقوق الإنسان استمروا في تقديم الدعم لضحايا الانتهاكات، وتوثيق حالات سوء المعاملة والتعذيب، ورصد حالات الاستخدام المفرط للقوة من جانب الشرطة، والحفاظ على تدفق مستمر للمعلومات إلى المنظمات الدولية، بما في ذلك الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان. وقد مكنت هذه المعلومات من تركيز الاهتمام

(38) Submission by the European Network of National Human Rights Institutions

(39) Submission by the Slovak Centre for Human Rights

(40) رسالة ادعاء مشتركة ISR 8/2016

(41) رسالة ادعاء مشتركة ISR 12/2019

(42) رسالة ادعاء مشتركة ISR 11/2021

(43) See www.ohchr.org/en/press-releases/2022/08/un-experts-condemn-israeli-suppression-palestinian-human-rights

(44) انظر www.ohchr.org/en/press-releases/2022/04/israelpalestine-un-experts-call-governments-resume-funding-six-palestinian

(45) انظر www.dfa.ie/news-and-media/press-releases/press-release-archive/2022/july/joint-statement-on-six-palestinian-civil-society-organisations.php

على حالة حقوق الإنسان في بيلاروس وساعدت الإجراءات الخاصة في إصدار 10 بلاغات إلى حكومة بيلاروس منذ عام 2020⁽⁴⁶⁾.

71- وفي ميانمار، كان استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية منذ الانقلاب مستمراً، ومع ذلك يواصل المدافعون عن حقوق الإنسان تنظيم أنفسهم وتوفير المعلومات للعالم الخارجي. وعلى حد تعبير تقرير مجهول المصدر لهذا التقرير، "لم أستطع باستمرار ... تحسين حقوق الإنسان كثيراً في بلدنا. لا يسعني إلا أن أمنع تدمير حقوق الإنسان التي تحققت قبل الانقلاب العسكري تدميراً كاملاً"⁽⁴⁷⁾.

72- وفي أعقاب الانقلاب، تم إنشاء مجموعة مساعدة قانونية، شبكة المحامين المتطوعين، في عام 2021 لتقديم خدمات قانونية مجانية للأشخاص الذين نقل أعمارهم عن 25 عاماً. ومثلت الشبكة أكثر من 300 شخص وأمنت إطلاق سراح عدد منهم من الاحتجاز العسكري. بعض المحامين أنفسهم معرضون لخطر كبير، بمن فيهم محام واحد على الأقل وجهت إليه تهم بموجب قانون مكافحة الإرهاب⁽⁴⁸⁾.

73- ومع إخبار معظم الصحفيين على الاختباء، أصبح المدافعون المحليون عن حقوق الإنسان أساسيين في توثيق ونقل ما يحدث في البلاد إلى وسائل الإعلام في المنفى ووسائل الإعلام الدولية. وأدى المدافعون عن حقوق الإنسان دوراً حاسماً أيضاً في بناء تحالف واسع النطاق مع مجموعة من أصحاب المصلحة لمقاومة محاولات الجيش اعتماد قانون صارم للأمن السيبراني، والذي كان من شأنه أن يؤثر بصورة كبيرة في الحقوق الرقمية في البلاد⁽⁴⁹⁾.

74- وفي اليمن، قامت رابطة أمهات المختطفين بعمل استثنائي منذ إنشائها في عام 2016. وبرفقة نساء اختطف أقاربهن، وجدن تدريجياً طرقاً فعالة للعمل على الرغم من المخاطر الأمنية المتعددة. وكما أوضحن في تقريرهن، "في بداية نضالنا، غالباً ما تعرضت احتجاجاتنا للاعتداء من قبل السلطات. ومع ذلك، تحملناها بإصرار وصبر. لقد وضعنا تدابير أساسية ولكنها ضرورية للسلامة والأمن. وغطينا وجوهنا، واستخدمنا أسماء مستعارة، وأخفينا توقيت تجمعاتنا ومدتها". وقد ساهمت جهود الرابطة في إطلاق سراح المختطفين من قبل جماعة الحوثيين والأشخاص المحتجزين تسعيفياً من قبل قوات الأمن في مأرب. وحسنت دعوتها أيضاً ظروف احتجاز عشرات المدنيين في سجن هنيش في الحديدة وإصلاحية الأمن والمخابرات في صنعاء⁽⁵⁰⁾. وأشارت الجمعية، في تقريرها، إلى أنه: "عندما بدأنا في تنظيم مسيراتنا الاحتجاجية [في اليمن]، أساء إلينا الناس مراراً وتكراراً، لأنهم اعتبروا مسيراتنا جريمة أخلاقية، وطلبوا منا البقاء في المنزل مثل النساء الأخريات. ومع ذلك، خلال مسيراتنا الأخيرة في عام 2022، أعرب المارة دائماً عن أحر تمنياتهم لنا وحثونا على الاستمرار حتى يتم إطلاق سراح أقاربنا".

75- واضطر مدافع شاب عن حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية إلى بذل المزيد من الجهد لحماية الآخرين الذين يعملون على الدفاع عن حقوق الإنسان بعد تعرضه للاختطاف والتعذيب في عامي 2016 و2018 نتيجة لعمله في مجال حقوق الإنسان. وفي عام 2021، أسس أول منظمة سورية للمثليين لحماية وتعزيز حقوق هذا المجتمع في الجمهورية العربية السورية. وتشارك حركة حراس المساواة في بناء القدرات، وتقديم الدعم المالي العاجل وتجري الدعوة الدولية نيابة عن المثليات والمثليين ومزدوجي

.Submission by the Belarus Helsinki Monitor (46)

.Submission on file with the Special Rapporteur (47)

.Anonymous submission from Myanmar (48)

.Vuka Vuka input by Free Expression Myanmar (49)

.Input by the Abductees' Mothers Association (50)

الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية في الجمهورية العربية السورية. وعلى الرغم من أنه اضطر إلى مغادرة الجمهورية العربية السورية حفاظاً على سلامته، تواصل المنظمة تقديم المساعدة الأساسية لمجتمع يعاني من بعض أعلى مستويات التمييز والعنف في البلاد⁽⁵¹⁾.

76- وفي ليبيا، ساعدت المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب في إنشاء الشبكة الليبية لمناهضة التعذيب، التي تتألف من منظمات غير حكومية ليبية لها وجود في جميع أنحاء البلاد لتوثيق ورصد حالات التعذيب. وأنشأت الشبكة نظام إحالة داخلي لضحايا التعذيب المشردين ولزيادة الدعوة للوصول إلى ضحايا التعذيب في مراكز الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية⁽⁵²⁾. وبين عامي 2020 و2022، جمعت الشبكة شهادات من مئات الناجين من التعذيب والشهود على عمليات القتل خارج نطاق القضاء، ونشرت، في أيلول/سبتمبر 2022، بالتعاون مع المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب تقريراً يوثق مقتل ما لا يقل عن 581 مدنياً على يد وكالات إنفاذ القانون والمليشيات الليبية بين كانون الثاني/يناير 2020 وآذار/مارس 2022⁽⁵³⁾.

77- وجمعية إعادة إدماج شبيه جزيرة القرم هي واحدة من عدد من المنظمات غير الحكومية التي تعمل على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان نتيجة للغزو الروسي لأوكرانيا. وهي تجمع أدلة على جرائم حرب ارتكبتها جنود روس وترسل هذه المعلومات إلى آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وغيرها من آليات المساءلة الدولية⁽⁵⁴⁾. وفي أماكن أخرى من أوكرانيا، تحول المدافعون عن حقوق الإنسان إلى تقديم الدعم الطبي والمساعدات الإنسانية والمساعدة للنازحين داخلياً وغيرهم من المتضررين من النزاع.

78- وتقوم المدافعات عن حقوق الإنسان بتنظيم وقيادة الاحتجاجات من أجل حقوق المرأة في أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية، على الرغم من المخاطر الشديدة التي يواجهنها. ونظمت المدافعات عن حقوق الإنسان في كابول ومزار شريف وهيرات وباميان وغزنة وناغارهار وبنجشير مظاهرات في أعقاب الهجوم بالقنابل على طالبات من إثنية الهزارة في مدرسة في كابول في أيلول/سبتمبر 2022. وردت طالبان بمهاجمة المتظاهرين وإطلاق الرصاص الحي لتفريق المظاهرات. وكانت هذه الاحتجاجات هي الأحدث في سلسلة من المسيرات التي نظمتها النساء في أفغانستان للمطالبة بالحقوق في التعليم والمشاركة في النسيج الاجتماعي للبلاد، بعد استيلاء طالبان على السلطة في آب/أغسطس 2021⁽⁵⁵⁾.

79- وفي جمهورية إيران الإسلامية، أظهرت المدافعات عن حقوق الإنسان مرونة ملحوظة في الحفاظ على الاحتجاجات الواسعة النطاق من أجل حقوق المرأة التي بدأت بعد وفاة مهسا أميني البالغة من العمر 22 عاماً في المحتجز في أيلول/سبتمبر 2022. وكانت شرطة الآداب قد ألقت القبض عليها لارتدائها حجاباً "غير لائق" وتعرضت للضرب المبرح، حسبما الروايات الواردة⁽⁵⁶⁾. ورداً على ذلك، نظمت المدافعات عن حقوق الإنسان احتجاجات في مسقط رأس أميني في سقز، حيث خلعت النساء حجابهن إظهاراً منهن للتضامن معها. وسرعان ما امتدت الاحتجاجات إلى مدن أخرى في جميع أنحاء البلاد. واستمرت النساء في التجمع بشكل جماعي، والتلويح بالحجاب وخلعه وحرقة أو قص شعرهن مع المطالبة

(51) Confidential submission from Front Line Defenders

(52) Vuka input by the World Organisation against Torture

(53) انظر www.omct.org/en/resources/reports/libya-a-new-report-documents-hundreds-of-civilians-killed-including-under-torture

(54) Submission by the Association for the Reintegration of Crimea

(55) انظر www.hrw.org/news/2022/10/12/afghanistan-resistance-means-women

(56) Joint urgent appeal IRN 23/2022

بمزيد من الحريات. وكان رد السلطات وحشياً، حيث وردت أنباء عن مقتل العشرات، بمن فيهم ما لا يقل عن 27 طفلاً⁽⁵⁷⁾.

80- وأفاد صندوق العمل العاجل أن: "الحركات التي تقودها النساء وغيرهن من المدافعين عن حقوق الإنسان المهمشين هيكلية كانت ناجحة بشكل خاص، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن تهميشهن الهيكلية يعني أن لديهن خبرة أكبر في تحمل وطأة الظلم وتحليلاً أكثر دقة للقضايا المنهجية".

هاء - مساءلة الشركات

81- حقق المدافعون عن حقوق الإنسان انتصارات مذهلة لمجتمعاتهم في مواجهة التدهور البيئي ومحاولات إخراجهم من أراضيهم واستغلال الموارد الطبيعية دون موافقة المتضررين. وكثيراً ما يكون المدافعون عن حقوق الإنسان من السكان الأصليين هم الأكثر عرضة لخطر القتل؛ وعلى الرغم من أنهم لا يمثلون سوى 6 في المائة من سكان العالم، وفقاً لفروننت لاین ديفنדרز⁽⁵⁸⁾، في عام 2020، فإنهم مثلوا 26 في المائة من المدافعين الذين قتلوا على مستوى العالم⁽⁵⁹⁾.

82- ومع ذلك، وجدت نانسي تابيناس، في بحث أكاديمي أجري بشأن مسألة تحقيق مجتمعات الشعوب الأصلية تغييراً إيجابياً في سلوك الشركات، أن أحد العوامل المترابطة التي تؤدي إلى النجاح هو القيادة الفعالة لنساء الشعوب الأصلية⁽⁶⁰⁾.

83- إن دور المدافعين عن حقوق الإنسان في الإبلاغ عن انتهاكات الشركات، كما يتضح من التقارير الواردة لهذا التقرير، يؤكد سبب أهمية إشراك المدافعين في أي عملية إلزامية ذات مغزى لحقوق الإنسان والعناية البيئية الواجبة.

84- وفي أيلول/سبتمبر 2022، حصل نشطاء من مجتمع خولوبيني ومجتمع دويسا كويبي في كيب الشرقية بجنوب إفريقيا على حكم من محكمة ماخذنا العليا يوقف خطط شركة شيل لإجراء تفجير زلزالي في إطار التنقيب عن النفط والغاز البحري في المياه الساحلية للساحل البري، وهي منطقة ذات جمال بكر وقيمة بيئية كبيرة.

85- وخلصت المحكمة العليا إلى أن التشاور غير الكافي مع المجتمعات المحلية أبطل قرار وزارة الموارد المعدنية والطاقة في عام 2014 الذي سمح لشركة شل وشريكها، إمباكت أفريقيا، بإجراء مسوحات زلزالية. وقضت بأن التشاور فقط مع الزعماء التقليديين لا يرقى إلى مستوى التشاور الهادف. وكانت

(57) انظر www.ohchr.org/en/press-releases/2022/10/iran-special-rapporteur-calls-effective-accountabil-ity-deaths-recent

(58) انظر www.worldbank.org/en/topic/indigenouspeoples#:~:text=There%20are%20an%20esti-mated,of%20non%20indigenous%20people%20worldwide

(59) Front Line Defenders, *Front Line Defenders Global Analysis 2021* (Dublin, 2022), p. 5

(60) Nancy Tapias found that "in a minimally favourable context" there were four interlinked ("braided") factors that contributed to a positive change in corporate behaviour. Those were the ability to mobilize effectively in indigenous territories, indigenous women's effective leadership; framing the struggle in human rights terms and reacting to grave violations that had an overt link to corporations. Nancy R. Tapias Torrado, "Indigenous women leading the defence of human rights from the abuses by mega-projects in Latin America, in the face of extreme violence", DPhil thesis, University of Oxford, 2020. See <https://ora.ox.ac.uk/objects/uuid:3a1393b3-1a8b-4341-bb6e-7a33897db5c7>

محكمة الاستئناف العليا في جنوب أفريقيا قد اعترفت من قبل بأن مجتمعات دويسا - كويبي هي صاحبة حقوق الصيد العرفية⁽⁶¹⁾. ولاحظ مركز الموارد القانونية في جنوب أفريقيا، في تقريره، ما يلي:

تسلط نضالات مجتمعات الساحل البري [في جنوب إفريقيا] الضوء على الترابط بين الناس والكوكب. ومن هذه المجتمعات نتعلم كيف نكون مدافعين أفضل عن الكوكب، وكيف نتحدث عن الإنصاف بين الأجيال، ونعيشه أيضاً، وكيف نناضل من أجل العدالة من خلال عدم فصل أنفسنا عن البيئة. إنهم يمارسون جوهر الديمقراطية التشاركية من خلال الدعوة إلى التنمية التي يقودها المجتمع، من أجل التنمية من القاعدة إلى القمة. ونحن مدينون لهم بدعمنا اللامتناهي لأنهم أوضحوا كيف تبدو الصمود والشجاعة والأمل في مواجهة اليأس.

86- ولأكثر من 25 عاماً، تدافع المدافعة عن حقوق الإنسان لوتي كينغهام رين عن حقوق مجتمعات السكان الأصليين في نيكاراغوا. وفي عام 2001، عملت كشاهدة خبيرة في قضية *ماياغنا (سومو) أواس تينغني كوميونيتي ضد نيكاراغوا*، وهي قضية عرضت على محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، خلصت إلى أن نيكاراغوا انتهكت حقوق جماعة ماياغنا بمنحها امتيازاً لاستغلال الموارد الحرجية في أراضيها دون موافقتها الحرة والمسبقة والمستتيرة. وبصفتها الممثلة القانونية لمجتمع أواس تينغني، تناقشت السيدة كينغهام رين مع الدولة بشأن تنفيذ الحكم. واضطرت حكومة نيكاراغوا إلى وضع قانون لترسيم حدود أراضي الشعوب الأصلية وإصدار سندات ملكيتها، مما أسفر عن ملكية 304 مجتمعات محلية من الشعوب الأصلية والأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي ينتمون إلى 23 إقليمياً لملكية أراضيهم الجماعية⁽⁶²⁾.

87- وراني يان يان هي مدافعة عن حقوق الإنسان من السكان الأصليين من أراضي هضبة شيتاغونغ في بنغلاديش عملت منذ فترة طويلة من أجل تمكين نساء الشعوب الأصلية ومناهضة الانتهاكات العسكرية. وخلال جائحة كوفيد-19، استحوذ الجيش بشكل غير قانوني على أراض من السكان الأصليين في مرو، وهي قبائل تعيش في المناطق الحدودية بين بنغلاديش وميانمار والهند. وخلال العقود الخمسة الماضية، فقد مجتمع مرو الكثير من أراضيهم لصالح مزارع المطاط والمستوطنين غير الأصليين والمشاريع السياحية التي بناها جيش بنغلاديش.

88- وكان الجيش يسعى إلى بناء فندق خمس نجوم وسد مجرى مائي لإنشاء خزان مياه وبحيرة ترفيهية في منطقة بندربان، مما يهدد بنزوح 10 000 من أبناء مجتمع مرو الذين يعتمدون على الجدول كمصدر وحيد للمياه. وساعدت السيدة يان يان في تنظيم الشباب للذهاب إلى القرى التي يحتمل أن تتأثر للتشاور مع السكان المحليين في منتصف الليل، من أجل التقليل إلى أدنى حد من خطر المراقبة.

89- وقدمت هي وزملاؤها معلومات إلى آليات الأمم المتحدة لدق ناقوس الخطر وتعاونوا مع المنظمات الدولية لحقوق الإنسان لإثارة المسألة مع الحكومة والجيش وسلسلة الفنادق، ولا سيما بشأن الافتقار إلى التشاور الهادف، والموافقة الحرة والمسبقة والمستتيرة، والعناية الواجبة الكافية⁽⁶³⁾. وقام المدافعون عن السكان الأصليين أيضاً بإشراك البعثات الدبلوماسية في بنغلاديش على نطاق واسع لتبنيهم إلى المخاطر التي يشكلها المشروع.

(61) Submission by the South Africa Legal Resource Centre.

(62) Submission by Right Livelihood.

(63) انظر www.ohchr.org/en/press-releases/2021/02/un-experts-call-halt-contentious-tourism-resort-bangladesh?LangID=E&NewsID=26733

- 90- وفي مواجهة هذه المقاومة المنظمة جيداً، بحلول أوائل عام 2022، بدا أن الجيش قد تراجع عن المشروع. ووفقاً للسيدة يان يان، كان هذا انتصاراً غير مسبوق لشعبنا وأنا أعلم أن المزيد سيأتي في المستقبل⁽⁶⁴⁾.
- 91- ومع ذلك، فإن الكفاح من أجل احترام حقوق الإنسان يمكن أن يُكَبِّد المدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمعات تكلفة باهظة وغير ضرورية. ففي عامي 2010 و2011، نظمت ماري أكوستا بينيلا، جنباً إلى جنب مع المجتمعات المحلية في إقليم كوماركا نغوبي بوغلي شبه المستقل، حواجز الطرق والمظاهرات في بنما أدت بنجاح إلى حظر التعدين في أراضيها. وخلال تلك الاحتجاجات، قتل اثنان من أفراد المجتمع المحلي، وجرح العشرات، واعتقل عدد أكبر بكثير، ووردت ادعاءات بارتكاب عنف جنسي ضد النساء والفتيات في مخفر الشرطة⁽⁶⁵⁾.

او- تأمين الإفراج عن السجناء المحتجزين ظلماً

92- احتجاز المدافعين عن حقوق الإنسان هو الانتهاك الأكثر توثيقاً من قبل المنظمات التي تجمع البيانات عن الاتجاهات التي تؤثر على المدافعين⁽⁶⁶⁾. وسلطت المقررة الخاصة، في تقريرها إلى الجمعية العامة في عام 2021، الضوء على عشرات المدافعين عن حقوق الإنسان الذين حكم عليهم أو المعرضين لخطر الحكم عليهم بالسجن لمدة 10 سنوات أو أكثر نتيجة لعملهم في مجال حقوق الإنسان. ولا تزال الدعوة اليومية للمدافعين عن حقوق الإنسان وبناء تحالفات معهم لضمان حرية زملائهم وغيرهم جزءاً أساسياً من عمل المدافعين.

93- وأوضحت منظمة العفو الدولية كيف أن الضغط الجماعي الذي مارسته مجموعة من المدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية قد ساهم في إطلاق سراح العديد من المدافعين والأفراد على مدى العامين الماضيين، بمن فيهم محمد حسن جواد ونبيل رجب في البحرين. جيرمان روكوكي في بوروندي؛ شققا وشغوفتا إيمانويل وآسيا بيبي في باكستان؛ ماورا مارتنيز في الولايات المتحدة الأمريكية؛ عمر سيلا في غينيا؛ «مجموعة ثمانية غوابينول» (خوسيه دانيال ماركيز، كلن أليخاندرو روميرو، خوسيه أبيلينو سيديلو، بويرفيريو سورتو سيديلو، إيور ألكسندر سيديلو، أوربين ناهون هيرنانديز، أنول خافيير أليمان وجيرمياس مارتنيز دياز) في هندوراس؛ برناردو كال زول في غواتيمالا؛ وسناء سيف ومحمد صلاح في مصر⁽⁶⁷⁾.

94- وفي جمهورية فنزويلا البوليفارية، ألقى شرطة التحقيقات الجنائية القبض في عام 2020 على مدافعة عن حقوق الإنسان ساعدت فتاة ناجية من الاغتصاب تبلغ من العمر 13 عاماً على إجراء عملية إجهاض. ووجهت إلى فانيسا روزاليس تهمة "إجبار طرف ثالث على الإجهاض" و"التجمع لارتكاب جريمة". وبعد مناصرة عدد من المنظمات النسائية ومنظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية، بما في ذلك الرابطة الفنزويلية للتعليم الجنسي المتبادل، والإستروجين 100٪، ورابطة النساء في جميع أنحاء العالم، تم رفض قضيتها وإغلاقها خلال جلسة الاستماع الأولية التي عقدت في 21 تموز/يوليه 2021، ورفعت عنها الإقامة الجبرية⁽⁶⁸⁾.

(64) Rani Yan Yan, speech at the Front Line Defenders Dublin Platform, October 2022

(65) Mary Acosta Pinilla, speech at the Front Line Defenders Dublin Platform, October 2022

(66) Front Line Defenders, *Front Line Defenders Global Analysis 2020* (Dublin, 2021)

(67) Submission by Amnesty International

(68) Vuka consultation with Women's Link Worldwide

خامساً - الحلفاء

95- النجاح جهد جماعي. وتلاحظ المقررة الخاصة أن الانتصارات الواردة في هذا التقرير، وغيرها من الانتصارات التي حققها المدافعون عن حقوق الإنسان، ليست أبداً نتاج حملة فرد واحد. وحتى المدافعون الذين حققوا أشياء بمفردهم استفادوا فيما يبدو من خبرة الآخرين وتعلمهم ودعمهم. وكما قالت تارا هوسكا زابوكوي مؤخراً في خطاب ألقته في منصة فرونت لاين ديفنדרز دبلن، في تشرين الأول/أكتوبر 2022، فإن النجاح يتشكل على مدى أجيال:

أفكر في الجمال الذي رأيته في النضال. في اللحظات التي رأيت فيها مدافعين جدداً عن الأرض يتم استدعاؤهم إلى الأنهار والغابات للتعاطي مع ما هو حقيقي ... أفكر في مواصلة عملنا، وبناء محاربين متشبعين بالقيم المتوارثة عبر الأجيال. أفكر في اللحظات الفاصلة في مواجهة خطوط الشغب، ومواجهة الظالمين، ومواجهة كعوب الأذى العسكرية، عندما نعلم أن الخطوة التالية ستعني خطراً جسيماً، لكننا نخطو إلى الأمام على أي حال بشراسة لا تعادلها إلا النيران المتقدة في أعيننا وقلوبنا. وفي بعض الأحيان أشعر في تلك اللحظات أنني الأقرب إلى التحرر والحرية والأقرب إلى أجدادي وإلى كل الحياة، حاملين لواء البقاء، محبة بعضنا بعضاً.

96- وفي الاجتماعات التي يعقدها المدافعون بانتظام مع المقررة الخاصة، يشددون بانتظام على ضرورة وجود حلفاء وشبكات دعم ومن يوفر لهم الموارد والإلهام والحماية. بعض الحلفاء على المدى القصير، ويدعمون هدفاً محدداً، والبعض الآخر يدعم المدافعين وعملهم على مدى سنوات عديدة، وحتى عقود. وتشمل الممارسة الجيدة المتعلقة بالحلفاء المشاركة المنتظمة مع المدافعين لفهم ودعم احتياجاتهم وأولوياتهم المتغيرة.

97- ويتراوح الحلفاء بين أفراد الأسرة والحكومات القوية، ويشملون مدافعين آخرين، ومنظمات غير حكومية، وسياسيين وحكومات محلية وأجنبية، وآليات وهيئات دولية، ومكاتب أمناء المظالم، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والهيئات والأعمال التجارية الدولية. وتتعترف المقررة الخاصة بمساهمة فرادى المدن، والجهات المانحة، والمنظمات التي تمنح الجوائز، والفنانين، والقضاة، وغيرهم ممن يمكنون المدافعين عن حقوق الإنسان من العمل.

ألف - الدول

98- يذكر المدافعون عن حقوق الإنسان بانتظام أن مسؤولي الدولة - سواء من دولتهم أو من دول أخرى - كانوا حلفاء مهمين في عملهم. وتشيد المقررة الخاصة بعمل أولئك الذين يمثلون الدول، بما في ذلك من الفروع التشريعية والتنفيذية والقضائية، الذين يساعدون المدافعين عن حقوق الإنسان، وقد ذكرت في تقارير سابقة أمثلة على حالات ساعدت فيها هيئات الدولة ومسؤولوها في حماية ودعم عمل المدافعين⁽⁶⁹⁾.

99- وفي المحادثات التي أجريت مع المقررة الخاصة، وفي الورقات المقدمة لأغراض إعداد هذا التقرير وفي مناسبات أخرى، أشار المدافعون عن حقوق الإنسان إلى الدول ومسؤولي الدول كحلفاء. فعلى سبيل المثال، أشارت دار حقوق الإنسان في شبه جزيرة القرم في تقريرها إلى حكومة أوكرانيا بوصفها حليفاً وأشار مدافعون آخرون إلى أهمية فرادى أعضاء البرلمان⁽⁷⁰⁾.

(69) See A/77/178.

(70) Submission by Human Rights House Crimea.

- 100- وتلاحظ المقررة الخاصة الدعم الذي يقدمه فرادى أعضاء البرلمان في الدعوة إلى سن قوانين لحماية المدافعين في الفلبين وفي أماكن أخرى.
- 101- وتعمل المنظمة غير الحكومية مؤسسة الدراسات من أجل تطبيق القانون (Fundación de Estudios para la Aplicación del Derecho) مع مجتمعات السكان الأصليين في غرب السلفادور على الدعوة حول مشاريع الطاقة الكهرومائية في سينسونابان - بانديراس. وتقول المؤسسة إنها منطقة مقدسة للسكان الأصليين. وبعد دعوتها وبفضل مجهودها الدّعوي، أمرت أعلى محكمة في السلفادور بإنهاء التصاريح التي تسمح ببناء مشاريع الطاقة الكهرومائية، مشيرة إلى ضرر لا يمكن إصلاحه للنظام البيئي الطبيعي والتراث الثقافي⁽⁷¹⁾.
- 102- وتقول المؤسسة إن القضاة كانوا حلفاء لأنهم كانوا حساسين إزاء القضية ومتسقين في تطبيقهم للتدابير الاحترازية البيئية، لكنها تشير الآن إلى أن هؤلاء القضاة قد تم عزلهم.
- 103- ويعمل برلمان الأطفال في اسكتلندا على قضايا أزمة المناخ، ونجح في تأمين التزام من الحكومة الاسكتلندية بفرض حظر على استخدام البلاستيك الذي يستخدم لمرة واحدة. وتستشهد بمسؤولي الحكومة الاسكتلندية كحلفاء في تمويل مشاركتها في سلسلة من الأحداث⁽⁷²⁾.
- 104- وفي الأرجنتين، أفادت رابطة دونسيل المدنية عن نجاحها في المساعدة على صياغة قانون بشأن دعم المراهقين والشباب الذين ينتقلون من مؤسسات الرعاية بدعم من أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء البرلمانات⁽⁷³⁾.
- 105- وتتسبب فرقة العمل الوطنية المعنية بالأطفال في بنغلاديش الفضل إلى رئيس إدارة شؤون الطفل في المقاطعات باعتبار الدور الهام الذي يؤديه في نجاحاتها في مكافحة زواج الأطفال، وهو إنجاز أشير إليه في موطن سابق من هذا التقرير⁽⁷⁴⁾.
- 106- وبالإضافة إلى تقديم الدعم العملي، اختار مكتب أمين المظالم (إكوادور) مجموعة من المدافعين عن حقوق الإنسان والبيئة الذين قدموا مساهمات بارزة في الدفاع عن حقوق الإنسان والطبيعة في إكوادور لتظهر في حملته "حان الوقت من أجل الحقوق"⁽⁷⁵⁾.
- 107- ويستشهد المدافعون عن حقوق الإنسان بانتظام بدعم هام من دول أخرى، بما في ذلك السلك الدبلوماسي الموجود في بلدانهم. وتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان الذين يعملون في المنظمة غير الحكومية "الزراعة العضوية لغوريلا الكامبيرون" للتهديد والاعتداء الجسدي⁽⁷⁶⁾، وأفادوا بأن بعض أعضاء السلك الدبلوماسي قدموا دعماً هاماً⁽⁷⁷⁾.
- 108- وأشارت منظمات غير حكومية أخرى، بما في ذلك المنتدى الآسيوي لحقوق الإنسان والتنمية، ومنظمة العمل الصريح الدولية، ومنظمة الحماية الدولية في تايلاند، والمدافع السريلانكي عن حقوق الإنسان حجاز حزب الله، إلى الدعم الذي تقدمه سفارات بعينها⁽⁷⁸⁾.

(71) .Submission by Fundación de Estudios para la Aplicación del Derecho

(72) .Submission by the Children's Parliament

(73) .Submission by Asociación Civil Doncel

(74) .Submission by the National Children's Task Force of Bangladesh

(75) .Submission by the Office of the Ombudsman (Ecuador)

(76) رسائل الادعاءات المشتركة CMR 4/2022 و CMR 3/2019 و OTH 22/2019.

(77) .Submission by Organic Farming for Gorillas Cameroon

(78) Submissions by the Asian Forum for Human Rights and Development, OutRight Action

.International, Protection International Thailand and Hejaaz Hizbullah

109- وتلاحظ المقررة الخاصة وترحب بتزايد عدد الدول التي لديها مبادئ توجيهية بشأن كيفية تعامل دبلوماسيها مع المدافعين عن حقوق الإنسان. واعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر 2022، اعتمدت أيرلندا، وسويسرا، وفنلندا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي مبادئ توجيهية بشأن التعامل مع المدافعين عن حقوق الإنسان⁽⁷⁹⁾. ويشكل وضع هذه المبادئ التوجيهية في حد ذاته نجاحاً لمناصرة المدافعين منذ اعتماد الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان.

110- وكما هو مبين في تقرير المقررة الخاصة إلى مجلس حقوق الإنسان في عام 2021، فقد أنشئت أيضاً آليات لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان في عدد من الدول، بما في ذلك البرازيل، وبيرو، وغواتيمالا، وكولومبيا، والمكسيك، وهندوراس⁽⁸⁰⁾. وقد اضطلع المدافعون عن حقوق الإنسان بدور أساسي في الدعوة إلى اعتماد هذه الآليات، التي وإن كانت قد أنقذت الأرواح بلا شك، فإن المدافعين يقولون إنها تتفاوت تفاوتاً كبيراً في فعاليتها.

باء - المجتمعات المدنية

111- يفيد العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان بأن نجاحهم يعتمد على الدعم المقدم من الشبكات المحلية والإقليمية والمجتمعات المدنية الوطنية أو الإقليمية. ويمكن الحلفاء التنظيميون والأفراد المدافعين عن حقوق الإنسان من القيام بعملهم. ويقول مركز تنمية المجتمع التايلاندي إن الكنائس ساعدته على تحقيق النجاح، وتعتمد منظمات غير حكومية أخرى في أماكن أخرى على العلاقات مع جهات أخرى في المجتمع المدني⁽⁸¹⁾.

112- وفي أمريكا الوسطى، تقوم شبكة أمريكا الوسطى للدفاع عن حقوق الإنسان بإنشاء مشروع حماية المرأة المتكاملة، وهو مشروع لا يزال قيد التطوير، ويهدف إلى المساهمة في حماية المدافعات عن حقوق الإنسان من منظور نسوي⁽⁸²⁾. ويستشهد التقرير بشبكات المدافعات عن حقوق الإنسان في المساعدة على خلق مساحات آمنة للنساء، وخلق بيئة من الثقة والاطمئنان تسمح باستجابات أسرع لحالات الطوارئ مع تعبئة الموارد المجمع.

113- وقد رفع مركز العدالة والقانون الدولي دعاوى قضائية في محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان نيابة عن المدافعين عن حقوق الإنسان ونجح في الحصول على تدابير حماية فورية للمدافعين. وتفيد بأن بعض قضاياها أسفرت عن جبر الضرر، وتدريب المسؤولين على الإفلات من العقاب، والاعتذار العلني، وإنشاء أماكن لإحياء الذكرى. واستشهدت بمجموعة من الحلفاء في عملها، بما في ذلك المنظمات المحلية والفنانين والمنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة⁽⁸³⁾. كما كانت المنظمة الرائدة في تطوير بروتوكول إسبيرانزا في عام 2021، وهو أداة لتعزيز الاستجابة الفعالة للتهديدات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان.

114- وقد نشط فرادى المدافعون عن حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة، في تطوير شبكات وطنية وإقليمية للمدافعين عن حقوق الإنسان توفر الحماية والدعم

(79) انظر <https://ishr.ch/defenders-toolbox/national-protection>

(80) A/HRC/46/35.

(81) Submission by the Thai Community Development Centre.

(82) Submission by IM-Defensoras.

(83) Submission by the Center for Justice and International Law.

والتضامن. وتلاحظ المقررة الخاصة أن هذه الشبكات تزدهر، لا سيما في أفريقيا، حيث كان منبر حقوق الإنسان الناطق بالبرتغالية آخر منبر أنشئ في عام 2021⁽⁸⁴⁾.

115- ويشير العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان أيضاً إلى عمل المنظمات غير الحكومية الدولية كحلفاء. تتمتع منظمة "محامون من أجل حقوق الإنسان" في زيمبابوي بتاريخ طويل من النجاح في تحدي وحشية الشرطة في المحاكم، وتستشهد بزيارات مهمة إلى البلاد، في عام 2019، من قبل نقابة المحامين الدولية ورابطة محامي الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي "للتباحث مع السلطات عندما نتعرض للهجوم"⁽⁸⁵⁾.

116- وقد لاحظت المقررة الخاصة في تقاريرها السابقة المساهمات الهامة التي قدمتها مكاتب أمناء المظالم الوطنيين والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان لعمل المدافعين عن حقوق الإنسان. ولدى إعداد هذا التقرير، أشار المدافعون عن حقوق الإنسان من جميع أنحاء العالم إلى أهمية العمل الذي تقوم به هذه الهيئات في مواصلة عملها. ويستشهد معهد بيان كومون في بيرو بالمساعدة التي قدمتها المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في البلد في النجاح في نقل قادة الشعوب الأصلية المعرضين للخطر⁽⁸⁶⁾.

117- وتشكر المقررة الخاصة أيضاً المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومكاتب أمناء المظالم التي أرسلت إسهاماتها في هذا التقرير. وشدد العديد من هؤلاء على أدوارهم كحلفاء للمدافعين. وسلطت الشبكة الأوروبية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان الضوء على قضية تعرض فيها مكتب المحامي العام (أمين المظالم) (جورجيا) للهجوم بعد أن انتهكت السلطات الوطنية السرية فيما يتعلق بزيارات المكتب للسجون. وواجهت قيادة وموظفو مكتب المحامي العام تهديدات واعتداءات لفظية من جانب سياسيين بارزين. وساهمت الشبكة الأوروبية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وشركاؤها، من خلال تقديم دعم لمكتب المحامي العام، في ضمان تهيئة بيئة تمكينية للمفوضية للاضطلاع بولايتها⁽⁸⁷⁾.

جيم - الهيئات الدولية

118- يشير المدافعون باستمرار إلى مساهمة الهيئات الإقليمية والدولية في نجاح أعمالها. فعلى سبيل المثال، عملت جنتيوم في إسبانيا مع منظمات أخرى مختلفة لمنع إعادة الأطفال إلى المغرب وتشريد الغجر. ويستشهدون بالآليات الدولية، بما في ذلك مجلس أوروبا، باعتبارها جهات تسهم إسهاماً في نجاحها⁽⁸⁸⁾.

119- وأفادت منظمة العفو الدولية أنه في عام 2021، أمرت محكمة العدل التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا حكومة نيجيريا بالامتناع عن مقاضاة مستخدم تويتز في البلاد. وقد رفع العديد من منظمات المجتمع المدني، بما فيها منظمة العفو الدولية، القضية إلى المحكمة. كانت وسائل التواصل الاجتماعي أساسية في تنظيم الاحتجاجات ضد انتهاكات الشرطة، مثل حملة #EndSARS⁽⁸⁹⁾.

120- ويشدد مدافعون آخرون عن حقوق الإنسان على أهمية آليات الأمم المتحدة في نجاحاتها، بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان. ومع أن المقررة الخاصة تشعر بالامتنان لملاحظة أن بعض المدافعين عن حقوق الإنسان يشيرون إلى ولاية المقررة الخاصة على أنها تدعم عملهم، فإن آخرين يشيرون أيضاً إلى الدعم الذي تلقوه من المقررين

(84) انظر <https://ishr.ch/latest-updates/ngo-forum-launching-of-the-lusophone-platform-for-human-rights>

(85) Submission by Zimbabwe Lawyers for Human Rights

(86) Submission by Instituto del Bien Común

(87) Submission by the European Network of National Human Rights Institutions

(88) Submission by Gentium

(89) Submission by Amnesty International

الخاصين الآخرين. فعلى سبيل المثال، تعمل منظمة فورتيفايف رايتس على مجموعة من القضايا في ميانمار، بما في ذلك إنشاء آليات لمساءلة المسؤولين والاتجار بالأشخاص. وترى أن المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في ميانمار حليف رئيسي⁽⁹⁰⁾.

121- وسلط المدافعون عن حقوق الإنسان الضوء أيضاً على الأدوار الداعمة التي تؤديها المكاتب الميدانية للمفوضية في عدد من البلدان. وشمل ذلك كمبوديا التي رصد فيها موظفو المفوضية الاحتجاجات السلمية وأبلغوا عن الانتهاكات المرتكبة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، وذكر متحدث باسم المفوضية في إحاطة صحفية أن المكتب الميداني "شهد الاستخدام غير الضروري والمفرط للقوة من جانب قوات الأمن ضد المتظاهرات في خمس مناسبات منفصلة على الأقل"⁽⁹¹⁾. كما أثبتت المكاتب الميدانية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، بما في ذلك في بيرو والفلبين، أنها حليفة حيوية للمدافعين عن حقوق الإنسان من خلال إرسال القضايا نيابة عنهم إلى الإجراءات الخاصة.

دال - المؤسسات التجارية

122- أيد عدد من الشركات إدراج المدافعين عن حقوق الإنسان كأصحاب مصلحة محددتين في توجيه الاتحاد الأوروبي بشأن العناية الواجبة لاستدامة الشركات، والذي ينطوي على إمكانية تحسين سلامة المدافعين عن حقوق الإنسان العاملين في سياق الأعمال التجارية. ونشرت أكثر من 40 شركة بياناً مشتركاً في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، سلطت فيه الضوء على أن "المشاركة الهادفة مع أصحاب الحقوق والمجتمع المدني، بما في ذلك المدافعون عن حقوق الإنسان" كانت "حاسمة لعملية العناية الواجبة التي تحدد بشكل فعال آثار حقوق الإنسان وتستجيب لمخاوفهم"⁽⁹²⁾.

123- ومما يشجع المقررة الخاصة أيضاً أن بعض الأعمال التجارية والمؤسسات المالية الدولية تشير الآن تحديداً في سياساتها المتعلقة بحقوق الإنسان إلى ضرورة التعامل مع المدافعين عن حقوق الإنسان وحمايتهم. وقد قام مركز موارد الأعمال التجارية وحقوق الإنسان بتجميع قائمة تضم أكثر من 30 مؤسسة تجارية ومالية دولية تقوم بذلك صراحة. غير أن المركز لاحظ أن "ممارسات الشركات في هذا المجال كثيراً ما تتخلف عن الالتزامات التزاماتها"⁽⁹³⁾ المتعلقة بالسياسات.

124- وتعمل شبكة مؤسسة التحول المجتمعي في أوغندا على حقوق الأرض وغيرها من القضايا ونقيد بأن مكاتبها تعرضت للنهب وتعرض موظفوها للهجوم. وهي من بين العديد من المنظمات غير الحكومية التي تشير إلى أهمية الشركاء الإعلاميين كحلفاء في المساعدة على حمايتهم وعملهم من خلال زيادة ظهور وسائل الإعلام⁽⁹⁴⁾.

سادساً - استنتاجات وتوصيات

125- يحقق المدافعون عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم نجاحات غير عادية في مجالات متعددة، يستفيد منها عدد لا يحصى من السكان في كل قارة. وبفضل الخيال والمثابرة والأمل والتضامن،

(90) Submission by Fortify Rights

(91) See www.ohchr.org/en/press-briefing-notes/2020/09/press-briefing-notes-cambodia

(92) See https://media.business-humanrights.org/media/documents/Business_Statement_Engagement_M.HREDD_finalv3_1011.pdf

(93) انظر www.business-humanrights.org/documents/35149/Policies_on_HRDs_BHRRRC_8.docx

(94) Submission by the Community Transformation Foundation Network

يواصل المدافعون عن حقوق الإنسان النجاح رغم الصعاب المخيفة وغالباً بالرغم من التهديدات والهجمات. وعادة ما تكون هذه الانتصارات نتيجة لنضالات طويلة الأمد وعادة ما يتم تحقيقها بالتعاون مع مدافعين آخرين عن حقوق الإنسان، ومع مجموعة واسعة من الحلفاء.

126- وغالباً ما لا يتم الاعتراف بهذه النجاحات ولا يُحتفى بها. وفي العديد من الأماكن، يشوه مسؤولو الدولة المدافعين عن حقوق الإنسان وعملهم ويستهدفونهم. وتعتقد المقررة الخاصة أنه ينبغي للدول أن تعزز بشكل روتيني وعلمي العمل الإيجابي للمدافعين عن حقوق الإنسان، وأن تبين أن هذا العمل يحظى بالتقدير والإشادة، ذلك أن تجاهل المساهمة الحيوية للمدافعين عن حقوق الإنسان أو التقليل من شأنها يزيد من المخاطر التي يتعرضون لها ولعملهم.

127- وتوصي المقررة الخاصة الدول بما يلي:

- (أ) الإشادة بصورة منتظمة وعلنية بالعمل العظيم الذي يقوم به المدافعون عن حقوق الإنسان؛
- (ب) توجيه كبار المسؤولين إلى الاحتفاء بإنجازات المدافعين عن حقوق الإنسان والترويج لها من خلال نماذج محددة للمدافعين ونجاحاتهم؛
- (ج) الاعتراف بصورة منتظمة وعلنية بأن بعض المدافعين عن حقوق الإنسان معرضون بشكل خاص للهجوم، بمن فيهم المدافعات عن حقوق الإنسان، والمدافعات عن المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين، والمدافعون عن الأرض والبيئة والشعوب الأصلية وغيرهم؛
- (د) الاعتراف بشكل منتظم وصريح بالحق في الدفاع عن الحقوق والثناء علناً على أولئك الذين يفعلون ذلك؛
- (هـ) التصدي الفوري والقوي للروايات السلبية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان؛ والتأكيد على دور المدافعين كقادة للتغيير الإيجابي، وأشخاص يعملون من أجل مستقبل أكثر عدلاً وإنصافاً واستدامة؛
- (و) إنشاء جوائز للمدافعين عن حقوق الإنسان وتقديمها بانتظام تقديراً لمساهماتهم في المجتمع؛
- (ز) ضمان أن يكون لدى المدافعين عن حقوق الإنسان المساحة اللازمة لتقديم مدخلات للسياسات العامة دون خوف من الانتقام؛
- (ح) تعزيز الثقافة العامة للدفاع عن حقوق الإنسان من سن المدرسة فصاعداً؛
- (ط) الاضطلاع بعمليات تدريب وتوعية لعموم الجمهور لتمكين فهم واحترام عمل المدافعين عن حقوق الإنسان بشكل أفضل؛
- (ي) إشراك المدافعين عن حقوق الإنسان بشكل بارز في الأيام الوطنية للاحتفال والمناسبات المماثلة؛
- (ك) الاعتراف صراحة بالأطفال الذين يعملون سلباً من أجل حقوق الآخرين كمدافعين عن حقوق الإنسان وتعزيز حقوق الأطفال في أن يكونوا مدافعين. وينبغي للدول أن تتصدى للمواقف السلبية تجاه الأطفال المدافعين عن حقوق الإنسان، وأن تطوّر قدرات الجهات الفاعلة في الدول على التعامل بشكل هادف مع الأطفال؛
- (ل) إبراز أصوات المدافعين الشباب عن حقوق الإنسان وهم يرسمون الطريق إلى الأمام لحركة حقوق الإنسان على مدى السنوات الـ 25 المقبلة؛

(م) التحرك نحو دعم اعتماد معاهدة ملزمة في إطار الأمم المتحدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان.

128- وتوصي المقررة الخاصة بأن تقوم الشركات والمستثمرون بما يلي:

(أ) ضمان إدراج المدافعين عن حقوق الإنسان في سياسات حقوق الإنسان واستشارتهم على أساس دوري، لا سيما في القطاعات عالية المخاطر بالنسبة للمدافعين، بما في ذلك قطاعات التعدين والأعمال التجارية الزراعية وقطع الأشجار والطاقة الكهرومائية؛

(ب) اعتماد سياسة عدم التسامح مطلقاً مع الأعمال الانتقامية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان في جميع عملياتهم وسلاسل التوريد وعلاقاتهم التجارية؛

(ج) ضمان استشارة المدافعين عن حقوق الإنسان في سياق أي عملية ذات مغزى لحقوق الإنسان والعناية البيئية الواجبة؛

(د) الاعتراف بأن المدافعين عن حقوق الإنسان هم حلفاء أساسيون في مساعدة الشركات على الالتزام بمسؤولياتها بموجب المبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، وسيكون لهم دور حاسم بالنسبة للشركات في إطار أي تشريع ملزم بشأن العناية الواجبة الإلزامية بحقوق الإنسان؛

(هـ) التأكيد علناً وبشكل متكرر على حق المدافعين عن حقوق الإنسان في أداء عملهم والإدانة العلنية لأي تهديدات أو اعتداءات عليهم في سياق عمليات الشركات.

سابعاً- معلومات مستكملة عن تقرير المقررة الخاصة المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان عن الفساد

129- سلطت المقررة الخاصة، في تقريرها إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته التاسعة والأربعين، الضوء على حالات المدافعين عن حقوق الإنسان في مجال مكافحة الفساد الذين استهدفوا بسبب عملهم⁽⁹⁵⁾. وترحب بالتطورات الإيجابية في اثنتين من تلك الحالات: حالة سفيتلانا بلاهوديليفا - فوفك، المدافعة عن حقوق الإنسان في أوكرانيا، التي كسبت دعوى تشهير ضدها في تشرين الأول/أكتوبر 2022. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، ألغت محكمة في زيمبابوي تهمة "التحريض على ارتكاب العنف العام" الموجهة ضد هوبويل تشينونو فيما يتعلق بمنشورات على الإنترنت كان قد نشرها لتشجيع الزيمبابويين على المشاركة في مظاهرات مكافحة الفساد المخطط لها في 31 تموز/يوليه 2020.

130- وتأسف المقررة الخاصة لأنه لم تجر أية ملاحقات قضائية، على حد علمها، فيما يتعلق بأي من جرائم القتل الأربع للمدافعين عن مكافحة الفساد المشار إليها في التقرير في أي من أفغانستان أو العراق أو اليمن أو اليونان.